Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو تكرار حرف فى بيت واحد أو رباعية واحدة :

كالشين فى رباعية : يقولون : إن الشيب ـ ٩٥ .

وهى ألوان موسيقية أفاض السلف من النقاد فى بيان أوجهها البديعية ، وأفاض النقاد المحدثون فى تسميات بعضها من « التشاكل » الصوتى والنبرى والإيقاعى والتكرارى ، قال عنه محمد مفتاح « إنه تنمية لنواة معنوية ، سلبيا أو إيجابيا بإركام قسرى أو اختيارى لعناصر صوتية ومعجمية وتركيبية ومعنوية وتداولية ضمانا لانسجام الرسالة »[١] .

وعبر عنه عبد الملك مرتاض[٢] مشيرا إلى غموض التعريف السابق ، إذ رأى التشاكل نحتا من اللفظين اليونانيين : ISOS ومعناه يساوى أو مساو ، Topos ومعناه المكان ، فكأن هذه التركيبة تعنى المكان والتساوى أو تساوى المكان ثم أطلق التعبير على الحال فى المكان أى فى مكان الكلام .

ويشيع التدوير فى كثير من الرباعيات ، ومنها ما يكثر التدوير فيها فى بيتين أو أكثر ـ ١٣٥ ـ ٣٨ .

ليتنى أملك الظلام فأستخفى بنفسى عن أعين الرقباء

لكن التدوير يغيب بغياب ضبطه ، وياويح عاشق الظلماء . لكن التدوير يغيب بغياب ضبطه ـــ كما قدمنا ـــ فى بعض الرباعيات مثلما نجد فى الصفحات ١١ ، ٥٨ ، ١٥٦ .

كما يكثر التصريع فى بداية الرباعيات :

تمنيت أنْ لم أجىء للوجودْ　　فقد زلزلتْنى صوارى الوجودْ

وتفيد الجملة الاعتراضية فى بيان موقف التضاد وفى الموقف الموسيقى معا :

أرى الوحش لا يفرى أخاه بنابه　　فما يفتك الذئب المناوش بالذئب

ولكنه ـ إن جاع ـ نال نصيبه　　من القوت واستكفى ولم يلو بالصحب

---

(١) تحليل الخطاب الشعرى ص ٣٠ .

(٢) التحليل السيميائى للخطاب الشعرى ـــ مخطوط ، والمرجعان نقلا عن عبد القادر فيدوح ، دلائلية النص الأدبى ، ط١ ، ١٩٩٣ ص ٩٧ وما بعدها .